

## السيد علي بن الإمام جعفر الصادق ( عليه السلام ) (1)

### اسمه وكنيته ونسبه :

السيد أبو الحسن ، علي بن الإمام جعفر الصادق ( عليه السلام ) ، سكن العريض من نواحي المدينة المنورة ، فنسب ولده إليها .

### ولادته :

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ، إلاّ أنّه كان صبيّاً لم يبلغ الحلم عند وفاة أبيه الصادق ( عليه السلام ) عام 148 هـ .

### مكانته العلمية :

كان علماً من أعلام القرن الثاني الهجري ، حيث تربى وتعلّم عند أخيه الإمام الكاظم ( عليه السلام ) ، كما أنّه عاصر الإمام الرضا والجواد والهادي ( عليهم السلام ) ، وصاحبهم في أسفار عديدة ، وأخذ منهم العلوم والفضائل الكثيرة ، وكان أمين سرّهم ، وخازن أموالهم .

وكان وجيهاً محترماً لدى الشيعة الإمامية ، حيث يفدون إليه ، وينهلون من علومه التي تلقّوها من المعصومين ( عليهم السلام ) .

### أدبه مع الإمام الجواد ( عليه السلام ) :

قال محمّد بن الحسن بن عمار : كنت عند علي بن جعفر بن محمّد جالساً بالمدينة ، وكنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما يسمع من أخيه . يعني الإمام الكاظم ( عليه السلام ) . إذا دخل عليه أبو جعفر محمّد بن علي الرضا ( عليه السلام ) المسجد . مسجد رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) . فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يديه وعظّمه ، فقال أبو جعفر ( عليه السلام ) : ( يا عم أجلس رحمك الله ) ، فقال : يا سيدي كيف أجلس ، وأنت قائم ، فلما رجع علي بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوتخونه ويقولون : أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل ؟

فقال : ( اسكتوا : إذا كان الله . وقبض على لحيته . لم يؤهل هذه الشيبة ، وأهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه ، أنكر فضله ؟ نعوذ بالله ممّا تقولون ، بل أنا له عبد ) .

## مواقفه :

روي أنه اشترك هو وأخوه السيّد محمّد في نهضة الطالبين ، ودارت بينهم وبين الحاكم العباسي هارون بن المصيّب حرب طاحنة ، دفاعاً عن حقوق الطالبين .

كما وقف أمام الواقفية وقفه مشرفّة ، وتحذّاهم بكل قوّة ، وأظهر للجميع زيف دعواهم ، وانحرفهم عن النهج القويم .

## أقوال العلماء فيه : نذكر منهم ما يلي :

1. قال الشيخ المفيد في الإرشاد : ( وكان علي بن جعفر رواية للحديث ، سديد الطريق ، شديد الورع ، كثير الفضل ، ولزم أخاه موسى ( عليه السلام ) ، وروى عنه شيئاً كثيراً ) .

2. قال الشيخ الطوسي في الفهرست : ( جليل القدر ، ثقة ) .

3. قال السيّد علي البروجردي في طرائف الرجال : ( ثقة ثقة ، كثير الرواية عن أخيه موسى ( عليه السلام ) ، وفضله وجلالته أجل وأشهر من أن يذكر ) .

## ممن روى عنهم : نذكر منهم ما يلي :

أبوه الإمام الصادق ، أخوه الإمام الكاظم ، ابن أخيه الإمام الرضا ( عليهم السلام ) ، الحكم بن بهلول ، عبد الملك بن قدامة ، محمّد بن مسلم ، معتب مولى الإمام الصادق ، الحسين بن زيد الشهيد .

## الراون عنه : نذكر منهم ما يلي :

السيّد عبد العظيم الحسني ، محمّد بن الحسن بن عمّار ، أبو قتادة علي ابن محمد بن حفص القمي ، أحمد بن محمّد بن عبد الله ، إسماعيل بن همام ، الحسين بن عيسى بن عبد الله ، زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي ، سليمان بن حفص ، عبد الله بن الحسن ، علي بن أسباط ، العمركي بن علي النيسابوري ، محمّد بن عبد الله بن مهران ، موسى بن القاسم البجلي ، يعقوب بن يزيد .

## مؤلفاته :

للأسف ضاعت كتبه ، ولم يصل إلينا منها إلا كتابه الوحيد القِيم ، وهو ( مسائل علي بن جعفر ) ، ويحتوي على أسئلة عرضها على أخيه الإمام الكاظم ( عليه السلام ) ، وردود الإمام ( عليه السلام ) على تلك المسائل .

### وفاته :

توفي السيد علي ( رضي الله عنه ) في السابع والعشرين من ذي الحجة 210 هـ ، ودفن في مدينة قم المقدسة ، وقيل : في المدينة المنورة .

—

1. أنظر : مسائل بن جعفر : 9 .

بقلم : محمد أمين نجف .